# " تقدير الذات متغير منبأ بوصمة الذات لدي عينه من السجناء في جرائم مختلفة"

**اعداد:**
**أميرة خالد محمد نعيم**
مـدرس مساعد بقسم علم النفس - كلية الآداب – جامعة المنيا
**اشراف:**
**أ. د. / محمد إبراهيم الدسوقي**
أستاذ علم النفس ورئيس قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

## ملخص الدراسة:
هدفت الدراسة الكشف عن درجات تقدير الذات لدى السجناء وكيف يمكن من خلال درجات تقدير الذات التنبؤ بوصمة الذات لدى السجناء.، وقد تم تطبيق مقياس تقدير الذات، ومقياس وصمة الذات(أعداد الباحثين) على(ن=١٠٠) من السجناء في جرائم مختلفة. ولخصت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها انه يمكن التنبؤ بوصمة الذات لدي السجناء خلال تقدير الذات. كما أن لديهم تقدير ذات منخفض نظراً لإنتمائهم إلي الجماعات الأقل قيمة، حيث أنهم يستدمجوا الإتجاهات السلبية الصادرة عن نظرة المجتمع لهم والإدراك السلبي تجاههم وبالتالي إستدماج الشعور بوصمة الذات.

# Self-esteem is a variable, a predictor of self-staining of the prisoners in different crimes

## Study Summary:

The study aimed to reveal the self-esteem scores of prisoners and how self-esteem scores can predict the self-stigma of prisoners. The self-esteem scale and the self-stigma scale(numbers of researchers) were applied to(n = 100) of prisoners in various crimes. The study summarized a set of results, the most important of which is that it is possible to predict self-stigma among prisoners through self-esteem. They also have a low self-esteem due to their belonging to the less valued groups, as they integrate the negative trends emanating from the society's view of them and the negative perception towards them and thus incorporate the feeling of self-stigma.

## مقدمة:

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات ومرتبطة بها ارتباطا طبيعيا، كونها تتصل ببنى المجتمع نفسه وطبيعة الحياة الاجتماعية ودرجة تعقيدها وتطورها. وقد اهتمت النظريات الاجتماعية بدراسة وتفسير أهم الأسباب المؤدية لارتكاب الفرد للسلوك الإجرامي، ومن بين هذه النظريات نظرية الوصم الاجتماعي التي تنطلق من مسلمتين الأولى: أن الانحراف ظاهرة نسبية غير ثابتة تتمثل في الخروج عن الحدود التسامحية مما يجعل المجتمع يرفض هذا السلوك غير المقبول ومن ثم يوصم السلوك بأنه انحراف وصاحبه منحرف، والثانية: أن الانحراف لا ينشأ عن مصدر واحد بل نتيجة مجموعة من المواقف والظروف فهو عملية اجتماعية تقوم بين طرفين هما الفعل المنحرف الذي يصدر عن الجانح وردة فعل الآخرين تجاه هذا الانحراف فالفرد الموصوم يواجه العديد من المواقف السلبية من قبل أفراد المجتمع، والتي تؤكد دائما بأنه شخص مرفوض ومنبوذ اجتماعيا، مما يشكل لديه وعيا جديدا يؤدى به إلى الانخراط في دائرة احتراف الجريمة وابتعاده كلية عن مزاولة أي نشاط شرعي. ووفقاً لنظريات تقدير الذات يجب أن يكون لدى المسجونين والمفرج عنهم تقدير ذات منخفض لانتمائهم الى الجماعات الأقل قيمة.

## مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة التأثيرات النفسية للأفراد السجناء حتى الافراد المفرج عنهم، تلك التأثيرات التي تتضاعف حدتها في مجتمعاتنا الشرقية بصفة عامة ومجتمعنا المصري بصفة خاصة – والذي مازالت تحكمه العديد من المعتقدات والمورثات الثقافية والأفكار النمطية غير المنصفة. حيث أن عادات المجتمع وثقافته تؤدي الى إدراكاً سلبياً لفئة المساجين ومن ثم يجدون حياتهم قد انقلبت وانحرفت عن مسارها الطبيعي المألوف، ولصقت بهم وصمة جنائية واجتماعية تؤكد لهم وللمحيطين بهم أن المجتمع قد ألصق بهم سمات تحرمهم وتحرم من ينتسبون إليهم من التقبل الاجتماعي. وهذا الادراك السلبي من قبل المجتمع يؤدي الى الشعور بالرفض والنبذ، وبالتالي الشعور بوصمة الذات والوصمة الاجتماعية لدى هؤلاء الافراد مما يؤثر على تكيفهم النفسي والاجتماعي وبالتالي على درجة سواء هؤلاء الأفراد. ومن ثم كانت تساؤل الدراسة كما يلي:

١-هل يمكن التنبؤ من خلال تقدير السجناء في جرائم مختلفة لذاتهم بدرجة وصمة الذات لديهم؟

## هدف الدراسة:

يمكن صياغة الأهداف في هذا البحث علي النحو التالي:-

يهدف البحث الحالي للتعرف على:

درجات تقدير الذات لدى السجناء.

كيف يمكن من خلال درجات تقدير الذات التنبأ بوصمة الذات لدى السجناء.

## أهمية الدراسة:

وتتمثل فيما يلي:

- ندرة البحوث والدراسات العربيّة عن الموصومين الجنائيين وآثار الوصمة الاجتماعيّة والنفسيّة والاقتصاديّة على الموصوم والمحيطين به، وعلاقة كل ذلك بالانخراط بالمجتمع والعودة للجريمة مرة أخرى، ودور ذلك في إيجاد الحلول المناسبة التي يُمكن أن يستفيد منها المجتمع.
- عدم فعاليّة الوسائل التقليديّة لمكافحة الجريمة في منع العودة للجريمة، من هنا كان لابد من البحث في أسباب العودة للجريمة.
- كذلك ترجع أهميّة الدراسة التطبيقيّة إلى ما يمكن أن تُوفره من معلومات عن الوصمة وأثارها الاجتماعيّة على الموصومين، وما تسببه من مشكلات

**الإطار النظري والدراسات السابقة:** سنتناول الإطار النظري لمتغير تقدير الذات علي النحو التالي:

## أولاً:تقدير الذات: Self Esteem

يشير تقدير الذات إلى تقييم الفرد الذاتي لأهميته كشخص فمنذ منتصف مرحلة المراهقة المتوسطة وحتى نهايتها، يركز المراهق على الفضائل)الاجتماعية مثل: الود، والحب، والتعاون، والتفاهم وينشغل بنظرة الآخرين الإيجابية وتعد القيم الشخصية والأخلاقية موضوعات رئيسة في مفاهيم الذات، والجانب التقييمي لمفهوم الذات هو تقدير الذات والذي يعد أحد المقاييس المهمة للشخصية السوية ومن خلال منحه الاحترام وخبرات حياة ناجحة يستطيع

المراهق أن يكَون إحساسًا جيدًا بتقدير الذات ويعده لبناء هوية متكاملة(Ikiz & Cakar,2010) كما يعد تقدير الذات أحد الأبعاد المهمة في الشخصية، ويعده العلماء من أكثر الأبعاد أهمية وتأثيرا فيعدم استقرار تقدير الذات.
حيث يعرف Mondeleson تقدير الذات بأنه إنشاء متعدد الجوانب ويتكون من أسس متعددة متضمناً تقدير النفس وكذلك المواقف الذاتية والمعتقدات.(Kathleen,2009,p37).
كما عرفها Troulwen بأنه الادراك العام للذات كشخص.(Darrens,2011,p28).

ومن أجل ذلك يكون تحديد الفرد لسلوكه في المستقبل متوقفا على مدى ادراكه لذاته، فعندما يكون متقبلاً لذاته نجده يسعى في تنمية وتطوير قدراته وامكانياته. وعلى العكس من ذلك، فإنو إذا ما فقد هذا التقبل فإننا نجده يستخدم معظم طاقاته في الهدم أكثر من استخدامها في البناء وإذا كانت بحوث العقد الماضي المتعلقة بالذات قد أشارت إلى أن تقدير الذات يعكس السلوك الحالي للفرد فإن الأمر قد تعدى بعد ذلك إلى العمل كمكون منظم وضابط لهذا السلوك. وعلى هذا كان التعامل معه بوصفه مكوناً دينامياً قادراً على التغيير(مايسة جمعة، ٢٠٠٧،ص ٣٩).
التعريف الإجرائي: في ضوء تحليل التعريفات الإجرائية لكل من:-" Cooper Smith "( ١٩٦٧م)، و " Williams "( ٢٠٠٠م)، و "Mujs &Renold "(٢٠٠١) و" Piers Harris "( ٢٠٠٢م)، و " وحيد مصطفي كامل "( ٢٠٠٣م)، و " Kan "( ٢٠٠٣م)، و"Macdonald "( ٢٠٠٧م)، و " .Sotholl et al "( ٢٠٠٩م)، ودراسة مكونات مقاييس كلا من "Rosenberg "(١٩٦٥)، و"عادل عبد الله"(١٩٩٥)، و"وحيد مصطفي كامل "(٢٠٠٣)، و""Cast&Burke "(٢٠٠٢)، ومجدي الدسوقي(٢٠٠٤) و " Sorensen "( ٢٠٠٧م)، و وتحليل استجابات الخبراء علي الاستبانة المفتوحة وحساب معامل الشيوع(التكرار) للمفردات التي وردت عبر هذه المصادر، تم الإبقاء علي المفردات ذات التكرار الأعلى والتي تتمثل في(السمات الشخصية، والعلاقات الاجتماعية،الأداء الدراسي)وهو ما ينعكس في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي المقياس المعد لذلك، ومن ثم تم استخلاص التعريف الإجرائي: هو تقييم السجين لسماته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية في ضوء أداءه الدراسي، وينعكس ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها على المقياس المعد لذلك **".**

## المفاهيم المرتبطة بتقدير الذات:

### ١- الذات.... SelF

يرى " نيوكومب – New Comp " أن ذات الفرد هى الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه أو ذاته. كما يرى " مورفى – Morfe " أن الذات هو الفرد كما هو معروف للفرد " فهو بساطة إدراكات الفرد وتصوراته لوجوده الكلى(إبراهيم أبوزيد، ١٩٨٧م، ص ٧٥).

### ٢- مفهوم الذات.... SelF – ConcepT

يميز " هاماشيك – Hamachek " بين ثلاث مصطلحات فى هذا المجال: " الذات - SelF " وتمثل الجزء الواعى من النفس على المستوى الشعورى، " مفهوم الذات SelF – ConcepT " ويشير إلى تلك المجموعة الخاص من الأفكار والإتجاهات التي تكون لدينا فى أى لحظة من الزمن، أى أنها ذلك البناء المعرفى المنظم الذى ينشأ من خبراتنا بأنفسنا والوعى بها، أما " تقدير الذات - SelF Esteem " فيمثل الجزء الإنفعالى منها.( محمد شوكت، ١٩٩٣م، ص ٥٣).
ونستنتج مما سبق أن هناك فرقاً بين مفهوم الذات وتقدير الذات، فمفهوم الذات هو التعريف الذى يضعه الفرد لذاته أو الفكره التي يكونها الفرد عن ذاته، أما تقدير الذات فهو التقييم الذى يضعه الفرد لذاته بما فيها من صفات.

### ٣- إعتبار الذات.... SelF Regard

يعرف إعتبار الذات على أنه وجهة نظر الفرد عن ذاته أى هو الكيفية التي يقدر بها الفرد ذاته وينقسم إلى ثلاثة فئات: -
١- مرتفع( إيجابى).
٢- منحفض( سلبى).
٣- متوسط( محايد).... ويتكون مصطلح إعتبار الذات من بعدين هما: قمية الذات وكفاءة الذات ؛ حيث تسمى الدرجة التي يرى عندها الأفراد أنفسهم كفاعلين وذو كفاءة ببعد الكفاءة، وتسمى الدرجة التي يشعر عندها الأفراد بالقيمة والتقدير ببعد القيمة.(( Jorfi, 2010, P: 6

### ٤- الثقة فى الذات.... SelF Confidence

هى معتقدات الفرد التي تتعلق بمدى قدرته على تنفيذ مهمة عقلية أو جسمية أو إنفعالية وقدرتة الواضحه على السيطرة على الأحداث والتغلب على العوائق. (Gallahue Ozmun, 1995, P: 345)).

وهيا ايضاً الثقة الشعورية والاحساس العام بانك تستطيع التصرف وتحسن التدبير في الأمور والمواقف المختلفة وخصوصاً المواقف الحساسة والجديدة وهي ناتجة من حب الذات وتقبلها وتصورات الذات ونظرتط لها وهي المعيار الظاهر لتقدير الذات في التعبير اللفظي والسلوكي.(إبراهيم يونس، ٢٠١٧، ٣٠٤-٣٠٥).

**٥- تحقيق الذات.... SelF Verification**

تعنى أن الانسان يحاول على الدوام تحقيق إمكانياته الكامنة والأصلية بكل ما يحتاج لها من طرق ويمثل هذا المفهوم عنده الدافع الرئيسي والحقيقة الوحيدة لدى الكائن العضوى وكل الدوافع الأخرى ليست إلا مظاهر.( إبراهيم أبو زيد، ١٩٨٧م، ص ٨٣).

**٦- تأكيد الذات.... SelF Assertion**

يميل الفرد إلى تأكيد ذاته بدافع من الحاجه إلى التقدير والإعتذار والإستقلال والإعتماد على النفس وإظهار السلطه على الغير والسيطرة على الأشياء والرغبة فى التزعم والقيادة كما أن الحاجة إلى تأكيد الذات هى الحاجة الوحيدة والأساسية التي ينبغى إشباعها من الإشباع الجسمى إلى النفسى والإجتماعى – وكل ماعداها مشتق منها. وتدفع هذه الحاجة الإنسان إلى تحسين الذات( إبراهيم أبوزيد، ١٩٨٧م، ص ٨١).

## الدراسات السابقة:

اوضحت دراسة سهيلة محمود ومحمد نصار٢٠١٨ العلاقة بين التكيف النفسي وتقدير الذات لدى زوجات نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن. تكونت عينة الدراسة من( ٥٥) زوجة من المستفيدات في الجمعية الوطنية لرعاية نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الخيرية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في عمان أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التكيف النفسي وكذلك تقدير الذات لدى زوجات نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل جاء متوسطاً، كما لم تظهر فروق في كل من التكيف النفسي وتقدير الذات ، كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من التكيف النفسي وتقدير الذات ككل.

وأيضا دراسة رجاء عثمان محمد ٢٠١٧ التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم وتكونت عينة الدراسة من(٣٤٧) نزيلة ونزيلة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على الدراسة الميدانية وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي ارتفاع السمة العامة للتوافق الاجتماعي وتقدير الذات لدى أفراد العينة نزلاء السجون بولاية الخرطوم – وانخفاض السمة العامة للتوافق النفسي. كما توجد علاقة ارتباطية طردية بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لأفراد العينة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى العينة تبعاً لمتغير النوع والمستوى التعليمي السكن، الحالة الاجتماعية والمهنة، ونوع الجريمة.

ودراسة وزقاق سميرة ٢٠٠٨ علاقة الضغوط النفس اجتماعية بتقدير الذات لدى المدمنين المسجونين مدينتي بسكرة و ورقلة– على عينة قوامها(١٠٦) مدمنا مسجونا وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة سالبة بين الضغط النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات كما توجد فروق في مستويات تقدير الذات للمدمنين ذو الضغط النفسي الاجتماعي المرتفع.

كما جاءت دراسة وفاق صابر علي وخالد إبراهيم حسن ٢٠٠٦ تبين تقدير الذات لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم وتكونت العينة من ٣٠٠ سجين ذكر و ٨٣ انثى وتوصلت نتائج الدراسة الى اتسام نزلاء السجون بولاية الخرطوم بتقدير ذات منخفض، كما وجد فروق في تقدير الذات بين الذكور والاناث، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق في دوافع السلوك الاجرامي لدى النزلاء.

**ثانياً:وصمة الذات... Self – Stigma**

**التعريف الإجرائي:**

في ضوء تحليل تعريفات الوصمة لكل من "Fung" ٢٠٠٧ و ".Brohan et al" ٢٠١٠ و "Major & Obrien" ٢٠٠٥ و "Ablon" ٢٠٠٢ وغيرهم نستخلص التعريف التالي: -

"هي عملية قبول الفرد وموافقته على مستوى الوعي أو اللاوعي للأفكار النمطية الشائعة عنه بين أفراد المجتمع ولتقييم المجتمع السلبي له ولما يمارسه المجتمع ضده من تمييز وتعصب ورفض ونبذ مما يتسبب في انخفاض مستوى تقدير الذات والشعور بالنقص والخوف وفقدان المكانة الاجتماعية.

**مكونات الوصمة:**

حدد " جونز و آخرون - Jones et al., "( ١٩٨٤م) ستة مكونات للوصمة:-

١- التستر أو القدرة علي الإخفاء( التكتم) Conceal Ability وهو عملية إخفاء كل ما يشجع الأخرون علي وصم الفرد من أعراض وعلامات ظاهرة ويختلف من شخص لآخر تبعاً لحدة وطبيعة الأعراض.

٢- التمزق( تمزق العلاقات -Disruptiveness) تشير إلي أي مدي تعيق الوصمة التفاعلات الشخصية فعلي سبيل المثال: تفاعل ذوي المرض العقلي قد يتصف بالسلوك التخريبي، مما ينتج عنه خوف الآخرين من سلوك غير متوقع منهم، وطبيعة تأثير هذا الاختلاف علي العلاقات الشخصية المتبادلة بين الأفراد.

٣- ميل الإنسان ناحية كل ما هو جمالي، والبعد عما يثير الاشمئزاز( الجماليات) Aesthetics يعكس هذا البعد ميل الفرد لإدراك كل ما هو جذاب وجميل.

٤- مصدر الوصم Originويشير هذا البعد إلي وضع الشخص الموصوم في حيز وجوده وطريقة تفاعله مع الغير، ولذلك فمن يتحمل مسؤولية " الحالة " والذي يتعامل مع سواء كان من أهل، أو مختص الرعاية الصحية، يقع علي عاتقه الأثر الأكبر فيما إذا كان الآخرون سيستجيبون مع الحالة بأسلوب مُسئ أو عِقابي.

٥- الإحساس بالخطر Perilيشير إلي أن " الوصم " يجعل عامة الناس ينظرون للموصومين كمصدر للخطر والتهديد سواء الإيذاء الجسدي وغيره كالأمراض المعدية مثل(الجذام - leprosy) أو يساورهم مشاعر مختلفة اتجاههم( مثل عدم الارتياح أو الشعور بالذنب والشفقة الناجمة – مثلاً – عن مراقبة الشخص المعاق يصارع لصعود سلم).

٦- المسار ويتضح في هذا " الاختلاف " موجود بصفة مستديمة طوال الحياة أم قابل للتغيير.

**أنواع الوصمة Types of Stigma:**

للوصمة أنواع ومجالات نجملها فيما يلي:

**أولاً: الوصمة الاجتماعية Social Stigma**

وتعرف أيضاً "بوصمة الجماعة - Public Stigma "، أو"الوصمة المشروعة - Enacted Stigma "، وتوجد علي مستوي الجماعة( المستوي المتوسط من الوصمة)حيث تصف ظاهرة تصديق عدد كبير من الأفراد لمجموعة من الأفكار النمطية والتصرف علي أساسها ضد مجموعة أخري موصومة. ( Living Ston & Boyd, 2010, P: 21 - 51).

**ثانياً:وصمة الذات Self – Stigma**

يعرفها "برهان - Brohan "(٢٠١٠م) على أنها إستدماج أو إستدخال وصمة الجماعة داخل الذات بمعني أنها نتاج إستدماج الخجل، واللوم، والتعاسة، والشعور بالذنب، والخوف من التمييز.( Brohan E., Slade M., Clement S., & Hornicroft, 2010, P: 80)

**ثالثاً:الوصمة على مستوي الإدراك Perceived Stigma**

ويعرف كُلاً من " برهان وآخرون - Borhan, Salade, Clement, et al. "(٢٠١٠م) الوصمة علي مستوي الإدراك أو الوصمة علي مستوي المشاعر بأنها تلك الحالة التي يخشي أو يدرك فيها ذوي الحالات المرضية الواصمة(المحتملة الحدوث) وجود وصمة، أو تمييز ضدهم داخل المجتمع، بمعني أنها تشير بشكل اساسي إلي الخوف من الوصمة التي قررها المجتمع، وهي بذلك تتضمن:

أ – ما يعتقده الفرد بشأن أفكار معظم أفراد المجتمع عن الجماعة الموصومة بشكل عام.

ب- كيف يري نفسه على المستوي الشخصي من وجهة نظر المجتمع بإعتباره أحد أعضاء الجماعة الموصومة((Brohan,. Salade, Clement, et al., 2010, P: 115.

**رابعاً: وصمة الإرتباط Stigma Association**

الوصمة لها عواقب بعيدة المدي تتجاوز الفرد، تؤثر بشكل وثيق مع من يرتبط بالمريض، وهي نظير لما وصفها الكثيرين وعلى رأسهم " جوفمان – Goffman E. "(١٩٦٣م) بوصمة المجاملة Courtesy Stigma، وكان أول من أطلق عليها وصمة الرابطة(Stigma Association S.B.A.) كُلاً من " ميهتا، و فارينا – Mehta & Farina "( ١٩٨٨م) وتشمل ردود فعل اجتماعية ونفسية تجاه الأفراد الذين يمتون بصلة لشخص موصوم.( Brohan et al., 2010, P: 76)

**خامساً:وصمة الحالات المرضية Heath Related Stigma**

يشير كل من " ليفين جيستون، وبودي – Livingston & Boyd "(٢٠١٠م) أنها العملية الاجتماعية التي يعاني فيها أصحاب الحالات المرضية من الإقصاء أو الرفض أو اللوم أو التقليل من قيمة الذات نتيجة التعرض أو إدراك أو حتى مجرد توقع صدور أحكام مضادة للفرد أو للجماعة التي ينتسب إليها من قبل معظم أفراد المجتمع. Stevelink et al., 2010, P: 100))

**سادساً: الوصمة على مستوي التجربة الفعلية Experienced Stigma**

ويعرفها " فان بريكل - Van Brakel"(٢٠١٠م) على أنها: " خبرة التمييز الفعلي أو القيود المفروضة على ممارسة الموصوم لدوره. إنطلاقاً من الخلفية المتعلقة بعملية إدراك عدم تقبل الموصوم من قبل الآخرين أو شعوره الشخصي بالدونية((Brohan et al., 2010, P: 2.

**سابعاً: الوصمة البنائية أو البنيوية Structural Stigma**

كما يطلق عليها أيضاً الوصمة المؤسسية Institutional Stigma، وتشير إلي القواعد والسياسات والإجراءات الخاصة والعامة المخولة لمراكز السلطة داخل المجتمع والتي تحد من فرص وحقوق الموصومين Livingston & (Boyd, 2010, P: 2151).

**الدراسات السابقة:**

جاءت دراسة مينور(Minor & et al, 2002) عن المراقبين من السجناء المفرج عنهم ومدى التزامهم في عدم العود إلى الجريمة، والتي هدفت إلى فحص مدى تقبل المفرج عنهم للضوابط الرقابية لما بعد الإفراج، ومن ثم معرفة أثر الإصلاح بالسجن على التزامهم داخل المجتمع وكان قوامها عينة من(٢٠٠) سجين في ولاية كنتاكي الأمريكية، والذين أفرج عنهم في الأول من كانون الثاني١٩٩٦، وأخضعوا للمراقبة حتى حزيران ١٩٩٩، وكان من أبرز نتائجها:

إن(٥,٦٩%) من السجناء المفرج عنهم لم يعودوا إلى السجن خلال أول سنتين من إخضاعهم لبرنامج رقابي، ولم تصدر عنهم أية مخالفة تخل بشروط المراقبة ولم يحصل منهم ارتكاب أية جريمة أخرى. كما ان(٥,٣١%) من السجناء المفرج عنهم عادوا لارتكاب الجرائم خلال أول سنتين من فترة البرنامج الرقابي.

كما تناولت دراسة أدامز(Adams, 2003) أثر الوصم الرسمي على انحراف الأحداث، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تقييم الأهل والأصدقاء والمدرسة على سلوك الأحداث، ودلت النتائج على أن التقييم الأكثر تأثيراً تقييم المعلمين، ويأتي في المرتبة الثانية تقييم العائلة، كما دلت النتائج على أن الأحداث البيض حققوا مستويات أعظم في الانحراف العام من الأحداث السود، وأن نسبة انحراف الأحداث الذكور أكثر من الإناث، كما أن علاقات الأصدقاء تشكل مساند لاستعمال المخدر بشكل متزايد، وأن نسبة الجنوح المرتبط بالمخدرات أعظم عند الأحداث الذكور، وأعظم عند الأحداث السود، وإن الأحداث الأكبر سناً أكثر تكراراً في جرائم المخدرات من الأحداث الأقل سناً.

وفي دراسة أجراها(عبد الله عبد العزيز اليوسف، ٢٠٠٧)، بعنوان "توقعات النزلاء نحو القبول الاجتماعي" حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض المحددات الاجتماعية والاقتصادية وتوقعات النزلاء نحو تقبل كلاً من الأسرة والأصدقاء والمجتمع المحلي لهم بعد الإفراج عنهم، والتي حصرت في: السن، المستوى التعليمي للنزيل، الدخل الشهري للنزيل، الحالة الاجتماعية للنزيل، وشملت عينة الدراسة(٢٢٩) سجيناً من نزلاء إصلاحية الحائر من السعوديين المحكوم عليهم، والذين وافقوا على الإجابة على أسئلة الدراسة، وقد استبعدت(٢٨) استمارة لعدم صلاحيتها وبذا بلغ حجم العينة(٢٠١) نزيل اً، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة تمثل أهم المتغيرات الاجتماعية نحو توقعات النزلاء في التقبل الاجتماعي لهم بعد الإفراج عنهم. وأن غالبية النزلاء متفائلين بقبول أسرهم وأصدقائهم ومجتمعاتهم المحلية لهم بعد الإفراج عنهم وهذا يمثل عنصراً إيجابياً نحو تكيف النزيل مع المجتمع بعد خروجه. وبعض النزلاء غير متفائلين بتقبل أسرهم وأصدقائهم والمجتمع المحلي لهم، وأن تكيف النزيل مع المجتمع الخارجي يرتبط بمدى تقبل أفراد أسرته وأصدقائه والمجتمع المحلي له.

وجاءت دراسة(سعود الرويلي، ٢٠٠٨) بعنوان "الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود إلى الجريمة" والتي هدفت إلى: رصد مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع والأسرة تجاه المفرج عنهم، وإيضاح رد الفعل للمفرج عنهم جراء ما وصمهم به المجتمع ومؤسساته وهيئاته وأفراده، كذلك التعرف على العلاقة بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمفرج عنهم وعملية الوصم، ومعرفة العلاقة بين الوصم والعود إلى الجريمة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي على عينة عشوائية قوامها(١١٧) من السجناء العائدين للجريمة بمنطقة الحدود الشمالية بالسعودية، وعينة عددها(١٠٠) من غير العائدين، وكان من أبرز النتائج: إن من أهم مظاهر الوصم

الاجتماعي تجاه المفرج عنهم، عدم القبول بالعمل، والتعامل معهم أو مصاهرتهم، وإقصاؤهم وتحقيرهم أفراد المجتمع لهم. كما ان مظاهر الوصم الاجتماعي، مقاطعة الأسرة والأقارب لهم. وان نوعية الجريمة تحدد درجة ونوع التقبل الاجتماعي أو الرفض والتعامل مع المفرج عنهم.

دراسة(احمد حسين العسيري، ٢٠٠٩) بعنوان "الاتجاهات المجتمعية نحو السجناء المفرج عنهم وأثرها على العود إلى الجرائم في منطقة تبوك– المملكة العربية السعودية" هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المواطنين في منطقة تبوك نحو السجناء المفرج عنها، وتحديد اتجاهات السجناء أنفسهم نحو نظرة المجتمع لهم، وأثر صحيفة السوابق والاحتقار الاجتماعي وعدم المشاركة التجارية وغيرها من ممارسات المجتمع ضد السجناء في العود للجريمة، وستخدم منهج المسح الاجتماعي بطريقة المقابلة الشخصية بأداة الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من(١٢٠٠) نزيل من جميع محافظات منطقة تبوك، وذلك لقياس اتجاهاتهم نحو السجناء المفرج عنهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: أن اتجاهات المواطنين سلبية نحو السجناء المفرج عنهم حيث يتجنب المواطنين السجناء في كثير من الامور الاجتماعية والاقتصادية مثل المصاهرة معهم، مشاركتهم تجارياً، النظرة الدونية للسجناء خاصة اولئك الذين حكم عليهم بقضايا النصب والاحتيال، جرائم الشذوذ الجنسي، جرائم القتل، التزوير، كما بينت الدراسة بأن نسبة العود للجريمة كانت مرتفعة حيث بلغت حوالي(٥٢%) من السجناء المفرج عنهم.

## منهج وإجراءات الدراسة:

### أولاً:منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي ويستخدم ليوضح شكل العلاقة بين تقدير الذات ووصمة الذات بالإضافة الي درجة تنبؤ تقدير الذات بوصمة الذات لدي السجناء في جرائم مختلفة.

**ثانياً:إجراءات الدراسة:**وتتضمن ما يلي:

### عينة الدراسة:

عينة استطلاعية ويبلغ عددها(ن =٣٠) يتم اختيارهم بطريقة قصدية من مؤسسة السجون من كلا الجنسين ممن تتراوح أعمارهم بين(٢٥: ٤٥) والهدف منها جمع البيانات والتحقق من صحة وكفاءة المقاييس المستخدمة في الدراسة، ويجب أن يتمثل فيها جميع المتغيرات الديموغرافية الواردة في العينة الأساسية.

عينة أساسية ويبلغ عددها(ن = ١٠٠) من السجناء ذكور واناث للتحقق من فروض الدراسة في صورتها الوصفية وكان متوسط أعمار العينة(٢١:٥٧)

**الجدول(١)**

يوضح توصيف عينة السجناء في جرائم مختلفة ن= ١٠٠(ذكور+ اناث)

| نوع الجريمة | | ن | مدة فترة العقوبة | العمر |
|---|---|---|---|---|
| الذكور | قتل | ١٥ | سنة:٢٥سنة | ٢٨: ٥٥ |
| | سرقة | ٢١ | ٦شهور:١٠سنوات | ٢١: ٥٠ |
| | شرف | ١٤ | ٩شهور:٧سنوات | ٢٧: ٤٠ |
| الاناث | قتل | ١١ | ٣سنوات:٢٥سنة | ٣٣: ٥٧ |
| | سرقة | ٢٩ | ٦شهور:٤سنوات | ٢٣: ٤٣ |
| | شرف | ١٠ | سنة:٧سنوات | ٢٦: ٤٣ |
| المجموع | | ن=١٠٠ | | |

### أدوات الدراسة:

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الأدوات التالية من قبل الباحثة وإشراف مشرف الرسالة

**أولاً: - استمارة جمع البيانات الاساسية**

**ثانياً: - مقياس تقدير الذات ١٩٦٧ كوبر سميثCooper smith**

**ثالثا: - مقياس الوصمة(اعداد الباحثين)**

**المعاملات العلمية لمقياس كوبر سميثCooper smith**

قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي:

**أ ـ الصدق:**

لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثة صدق الاتساق الداخلي حيث قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها(١٠٠) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، حيث قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول(٢) يوضح النتيجة.

**جدول(٢)**

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس(ن =١٠٠)

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | 0.31 | ٨ | 0.50 | ١٥ | 0.38 | ٢٢ | 0.44 |
| ٢ | 0.49 | ٩ | 0.67 | ١٦ | 0.28 | ٢٣ | 0.46 |
| ٣ | 0.48 | ١٠ | 0.35 | ١٧ | 0.40 | ٢٤ | 0.41 |
| ٤ | 0.32 | ١١ | 0.38 | ١٨ | 0.55 | ٢٥ | 0.41 |
| ٥ | 0.24 | ١٢ | 0.27 | ١٩ | 0.33 | | |
| ٦ | 0.36 | ١٣ | 0.34 | ٢٠ | 0.38 | | |
| ٧ | 0.30 | ١٤ | 0.43 | ٢١ | 0.32 | | |

قيمة(ر) الجدولية عند مستوي دلالة(٠,٠٥) = ٠,١٩٥

يتضح من جدول(٢) ما يلي:

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ما بين(٠,٢٤: ٠,٦٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

**ب ـ الثبات:**

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام الطرق الآتية:

**(١) معامل ألفا لكرونباخ**:

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها(١٠٠) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، وقد بلغ معامل ألفا للمقياس(٠,٧٦) وهو معامل دال إحصائيا مما يشير إلى ثبات المقياس.

**(٢) طريقة التجزئة النصفية:**

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئيين متكافئين ـ العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية ـ ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك على بتطبيقها على عينة قوامها(١٠٠) فرداً، وبعد حساب معامل الارتباط قامت الباحثة بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية للمقياس(٠,٤١)، كما بلغ معامل الثبات(٠,٥٨) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

**مقياس وصمة الذات Self- Stigma**

**وصف المقياس**:جاء إعداد هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية لتحديد وصمة الذات لدى السجناء بحيث تتناسب هذه الأداة مع الثقافة السائدة، وبالتالي تتناسب مع المجتمع والعينة، وبسبب ندرة المقاييس التي تناولت تشخيص وصمة الذات لدي السجناء في حدود علم الباحثة وما تم الاطلاع عليه، شكل ذلك دافعاً قوياً لإعداد هذا المقياس.

**خطوات إعداد وبناء المقياس:مر** إعداد وبناء المقياس بعدة مراحل يمكن إيضاحها فيما يلي:

- **الاطلاع على الدراسات والمقاييس**
- **صياغة البنود والبدائل:** في ضوء تحديد التعريف الإجرائي لوصمة الذات، وكذلك التعريف الإجرائي لكل مكون من مكوناتها الفرعية.
- **تحديد بدائل الاستجابة على المقياس:** فقد تم إختيار شكل الإجابة الثلاثي(نعم - أحيانا - لا).

**الصياغة الأولية:** تم عرض الصياغة الأولية لبنود ومكونات المقياس علي مشرف الرسالة وفي ضوء ذلك تم حذف وإضافة بعض الألفاظ لضمان دقة وسلاسة العبارات.

**تصحيح المقياس**: بلغ عدد بنود المقياس في صورته النهائية(٧٢) عبارة موزعة علي مكوناته الفرعية الثلاثة، و قد تم تصحيح المقياس وفقاً للتقديرات التالية:(نعم – أحياناً- لا) وذلك في حالة الصياغة الإيجابية للبنود، والعكس في حالة الصياغة السلبية، وتتراوح الدرجة الكلية بين(٧٢: ٢١٦) في حين تشير الدرجة المرتفعة إلي ارتفاع مستوي وصمة الذات، وأن الدرجة المنخفضة تشير إلي انخفاض مستوي وصمة الذات، ولا يوجد وقت محدد للإجابة، كما أن العبارات تنطبق علي العينة( السجناء) بالمؤسسات العقابية.

**الكفاءة السيكومترية للمقياس: تم حساب الكفاءة على النحو التالي: -**

**المعاملات العلمية للمقياس:**

قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي:

**أ ـ الصدق:**

لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثة الطرق التالية:

( ١) **صدق المحكمين**: عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس قوامها(٣) من الخبراء وذلك لإبداء الرأي في ملائمة المقياس لما وضع من أجله، وتكون المقياس من(٧٢) عبارة وزعت علي ثلاثةمكونات ( إدراك وصمة الذات(٣٦ عبارة)، إدراك التمييز الاجتماعي(٢٢ عبارة)، الرفض المهني والأسري(١٤ عبارة)،وقد تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين ( ٦٧%:١٠٠%)،وبذلك تم حذف سبعة عبارات لحصولها على نسبة أقل من ( ٦٦%) من اتفاق الخبراء لتصبح الصورة النهائية مكونة من(٦٦) عبارة.

**(٢) الصدق العاملي:**

يعد التحليل العاملي شكلاً متقدماً من أشكال الصدق، وقد قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وبعد التدوير أنتج(٣) عوامل وبأخذ محك جيلفورد(٠,٣) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى(٠,٣)، كما يتم حذف العبارات التي تحصل على تشبع أقل من(٠,٣) وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل(صفوت فرج، ١٩٨٠، ص١٧١)، وفيما يلي وصف لتلك العوامل.

**جدول(٣)**

مصفوفة العوامل قبل التدوير

| رقم البند | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.561 | 0.017 | 0.025- |
| 2 | 0.470 | 0.379 | 0.032- |
| 3 | 0.549 | 0.497- | 0.127 |
| 4 | 0.507 | 0.345- | 0.163- |
| 5 | 0.299 | 0.270 | 0.125- |
| 6 | 0.452 | 0.484- | 0.129- |
| 7 | 0.328 | 0.080 | 0.148- |
| 8 | 0.481 | 0.088 | 0.005 |
| 9 | 0.211 | 0.117- | 0.234 |
| 10 | 0.523 | 0.161 | 0.345 |

| رقم البند | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث |
|---|---|---|---|
| 11 | 0.412 | 0.111 | 0.288- |
| 12 | 0.482 | 0.503- | 0.071- |
| 13 | 0.596 | 0.162- | 0.155- |
| 14 | 0.209 | 0.387 | 0.059 |
| 15 | 0.353 | 0.493 | 0.141 |
| 16 | 0.443 | 0.321- | 0.211 |
| 17 | 0.375 | 0.061- | 0.110 |
| 18 | 0.556 | 0.125 | 0.141- |
| 19 | 0.480 | 0.143 | 0.025- |
| 20 | 0.678 | 0.178- | 0.048- |
| 21 | 0.453 | 0.376 | 0.009 |
| 22 | 0.466 | 0.053 | 0.361 |
| 23 | 0.480 | 0.544- | 0.208- |
| 24 | 0.500 | 0.144- | 0.116 |
| 25 | 0.529 | 0.355- | 0.058- |
| 26 | 0.282 | 0.488 | 0.110- |
| 27 | 0.428 | 0.070 | 0.274 |
| 28 | 0.564 | 0.330- | 0.056- |
| 29 | 0.531 | 0.059- | 0.076 |
| 30 | 0.479 | 0.186 | 0.034 |
| 31 | 0.397 | 0.425- | 0.124- |
| 32 | 0.195 | 0.180- | 0.075 |
| 33 | 0.640 | 0.046- | 0.149 |
| 34 | 0.401 | 0.030 | 0.173- |
| 35 | 0.612 | 0.458- | 0.227- |
| 36 | 0.421 | 0.150 | 0.164 |
| 37 | 0.489 | 0.293- | 0.294- |
| 38 | 0.564 | 0.213 | 0.135- |
| 39 | 0.621 | 0.287 | 0.230 |
| 40 | 0.395 | 0.270 | 0.415 |
| 41 | 0.459 | 0.249 | 0.024 |
| 42 | 0.483 | 0.117- | 0.156- |
| 43 | 0.174 | 0.451 | 0.054- |
| 44 | 0.423 | 0.027- | 0.528- |
| 45 | 0.201 | 0.627 | 0.037- |
| 46 | 0.410 | 0.142 | 0.248 |
| 47 | 0.439 | 0.173 | 0.185- |
| 48 | 0.334 | 0.046- | 0.041- |
| 49 | 0.247 | 0.473 | 0.312- |
| 50 | 0.544 | 0.081- | 0.148- |
| 51 | 0.459 | 0.404- | 0.109 |

| رقم البند | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث |
|---|---|---|---|
| 52 | 0.497 | 0.347- | 0.280 |
| 53 | 0.607 | 0.216- | 0.114 |
| 54 | 0.475 | 0.128- | 0.215 |
| 55 | 0.406 | 0.128- | 0.086 |
| 56 | 0.615 | 0.088- | 0.224- |
| 57 | 0.519 | 0.090 | 0.212 |
| 58 | 0.481 | 0.048- | 0.253 |
| 59 | 0.467 | 0.363 | 0.073 |
| 60 | 0.414 | 0.046 | 0.330 |
| 61 | 0.597 | 0.309 | 0.216 |
| 62 | 0.523 | 0.006 | 0.071- |
| 63 | 0.435 | 0.493 | 0.074- |
| 64 | 0.602 | 0.069- | 0.235 |
| 65 | 0.448 | 0.219 | 0.383- |
| 66 | 0.105 | 0.530 | 0.119- |
| 67 | 0.429 | 0.318 | 0.380- |
| 68 | 0.311- | 0.004- | 0.255 |
| 69 | 0.480 | 0.088 | 0.089 |
| 70 | 0.383- | 0.125- | 0.547 |
| 71 | 0.389 | 0.295 | 0.159- |
| 72 | 0.399 | 0.159 | 0.391 |

**جدول(٤)**

مصفوفة العوامل بعد التدوير

| رقم البند | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث | الاشتراكيات |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.360 | 0.305 | 0.304 | 0.315 |
| 2 | 0.053 | 0.518 | 0.307 | 0.366 |
| 3 | 0.658 | 0.139- | 0.334 | 0.564 |
| 4 | 0.620 | 0.094 | 0.102 | 0.403 |
| 5 | 0.048 | 0.403 | 0.116 | 0.178 |
| 6 | 0.669 | 0.049- | 0.074 | 0.455 |
| 7 | 0.205 | 0.295 | 0.082 | 0.136 |
| 8 | 0.250 | 0.301 | 0.294 | 0.239 |
| 9 | 0.143 | 0.094- | 0.289 | 0.113 |
| 10 | 0.117 | 0.202 | 0.604 | 0.419 |
| 11 | 0.283 | 0.430 | 0.024 | 0.265 |
| 12 | 0.683 | 0.077- | 0.136 | 0.491 |
| 13 | 0.548 | 0.263 | 0.190 | 0.405 |
| 14 | 0.150- | 0.348 | 0.232 | 0.197 |
| 15 | 0.157- | 0.452 | 0.398 | 0.387 |
| 16 | 0.441 | 0.110- | 0.370 | 0.343 |
| 17 | 0.250 | 0.090 | 0.293 | 0.156 |

| رقم البند | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث | الاشتراكيات |
|---|---|---|---|---|
| 18 | 0.320 | 0.437 | 0.226 | 0.345 |
| 19 | 0.220 | 0.354 | 0.278 | 0.251 |
| 20 | 0.578 | 0.239 | 0.320 | 0.493 |
| 21 | 0.031 | 0.488 | 0.329 | 0.347 |
| 22 | 0.150 | 0.089 | 0.566 | 0.351 |
| 23 | 0.753 | 0.037- | 0.018 | 0.569 |
| 24 | 0.387 | 0.091 | 0.355 | 0.284 |
| 25 | 0.607 | 0.045 | 0.198 | 0.409 |
| 26 | 0.119- | 0.540 | 0.154 | 0.329 |
| 27 | 0.142 | 0.126 | 0.476 | 0.263 |
| 28 | 0.612 | 0.078 | 0.222 | 0.430 |
| 29 | 0.361 | 0.187 | 0.356 | 0.292 |
| 30 | 0.172 | 0.354 | 0.333 | 0.266 |
| 31 | 0.590 | 0.038- | 0.057 | 0.353 |
| 32 | 0.227 | 0.067- | 0.142 | 0.076 |
| 33 | 0.400 | 0.214 | 0.478 | 0.434 |
| 34 | 0.295 | 0.309 | 0.095 | 0.192 |
| 35 | 0.787 | 0.099 | 0.092 | 0.637 |
| 36 | 0.117 | 0.235 | 0.397 | 0.226 |
| 37 | 0.613 | 0.187 | 0.005- | 0.411 |
| 38 | 0.262 | 0.500 | 0.250 | 0.381 |
| 39 | 0.131 | 0.398 | 0.588 | 0.521 |
| 40 | 0.063- | 0.179 | 0.604 | 0.401 |
| 41 | 0.118 | 0.393 | 0.324 | 0.273 |
| 42 | 0.444 | 0.239 | 0.132 | 0.272 |
| 43 | 0.181- | 0.432 | 0.131 | 0.237 |
| 44 | 0.462 | 0.459 | 0.187- | 0.459 |
| 45 | 0.291- | 0.561 | 0.190 | 0.435 |
| 46 | 0.089 | 0.181 | 0.458 | 0.250 |
| 47 | 0.225 | 0.435 | 0.131 | 0.257 |
| 48 | 0.262 | 0.156 | 0.151 | 0.116 |
| 49 | 0.067- | 0.613 | 0.030- | 0.382 |
| 50 | 0.456 | 0.290 | 0.179 | 0.324 |
| 51 | 0.542 | 0.109- | 0.283 | 0.386 |
| 52 | 0.472 | 0.136- | 0.452 | 0.445 |
| 53 | 0.507 | 0.095 | 0.403 | 0.429 |
| 54 | 0.328 | 0.040 | 0.424 | 0.289 |
| 55 | 0.325 | 0.071 | 0.280 | 0.189 |
| 56 | 0.531 | 0.358 | 0.157 | 0.436 |
| 57 | 0.207 | 0.217 | 0.482 | 0.322 |
| 58 | 0.264 | 0.080 | 0.470 | 0.298 |

| رقم البند | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث | الاشتراكيات |
|---|---|---|---|---|
| 59 | 0.030 | 0.453 | 0.386 | 0.355 |
| 60 | 0.132 | 0.074 | 0.510 | 0.283 |
| 61 | 0.105 | 0.408 | 0.567 | 0.499 |
| 62 | 0.358 | 0.302 | 0.243 | 0.279 |
| 63 | 0.035- | 0.603 | 0.271 | 0.438 |
| 64 | 0.363 | 0.135 | 0.521 | 0.422 |
| 65 | 0.262 | 0.572 | 0.015- | 0.396 |
| 66 | 0.260- | 0.486 | 0.053 | 0.307 |
| 67 | 0.180 | 0.630 | 0.006- | 0.429 |
| 68 | 0.280- | -0.287 | 0.026 | 0.161 |
| 69 | 0.222 | 0.257 | 0.361 | 0.246 |
| 70 | 0.337- | 0.555- | 0.199 | 0.461 |
| 71 | 0.100 | 0.483 | 0.144 | 0.264 |
| 72 | 0.024 | 0.115 | 0.569 | 0.337 |
| الجذور الكامنة | ٩,٥٧ | ٧,٥٥ | ٧,٢٥ | |
| نسبة التباين | %١٣,٢٩ | %١٠,٤٩ | %١٠,٠٧ | |

**جدول(٥)**

**التشبعات الدالة على العامل الأول**

| رقم العبارة | العبارة | التشبع |
|---|---|---|
| 35 | قد لا أستطيع السفر للعمل في الخارج لكوني كنت سجينا | 0.787 |
| 23 | لم أجد من يأخذ بيدي بعد دخولي السجن | 0.753 |
| 12 | قد أجد صعوبة في إيجاد وظيفة بسبب سجني | 0.683 |
| 6 | قد لا أجد اسرة تقبل بسهولة تزويجي بأحد بناتها بسبب سجني | 0.669 |
| 3 | من الصعب أن أجد فرصة عمل لأنني كنت أو مازلت مسجوناً | 0.658 |
| 4 | أشعر باستغراب نظرة الأخرين لي | 0.620 |
| 37 | لا يتم زيارتي من قبل أفراد أسرتي وأقاربي بصفة منتظمة أثناء سجني | 0.613 |
| 28 | انقطعت صلتي بالجيران بعد دخولي السجن | 0.612 |
| 25 | لا يساعدني المجتمع على بدء صفحة جديدة | 0.607 |
| 31 | يتم زيارتي من قبل أصدقائي السابقين | 0.590 |
| 20 | ألاحظ عدم الرغبة في التعامل معي من أصدقائي | 0.578 |
| 13 | يبتعد عنى معارفي خوفا على سمعتهم | 0.548 |
| 51 | تسرب أبنائي من المدرسة بسبب نظرة زملائهم لهم كوني سجين | 0.542 |
| 56 | أصبحت أمثل عبئا على أسرتي بسبب التكلفة المادية التي يتكبدوها لوجودي بالسجن | 0.531 |
| 53 | لم يعد لي هيبة ولا مكانة لدى أسرتي بعد دخولي السجن | 0.507 |
| 52 | دخولي إلى السجن أدى الرسوب المستمر لأبنائي في المدرسة | 0.472 |
| 44 | حرمني العيش بالسجن من أشياء أحبها | 0.462 |
| 50 | يخجل أفراد أسرتي من ذكر سيرتي بسبب سجني | 0.456 |
| 42 | أرى أنه سوف يتم التمييز ضدي في العمل | 0.444 |
| 16 | أكون صداقات فقط مع الناس الذين هم من نفس حالتي | 0.441 |
| 24 | غالبية أفراد المجتمع يكرهني | 0.387 |
| 29 | من الصعب أن أجد صديقا غير زملاء السجن | 0.361 |

| رقم العبارة | العبارة | التشبع |
|---|---|---|
| 1 | اشعر بالعار بسبب سجني | 0.360 |
| 62 | ينتابني الاحساس بالنقص | 0.358 |
| 55 | أشعر بأن قيمتي لدى أسرتي وأقربائي تتمثل في وجودي في وظيفة | 0.325 |

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت(٩,٥٧) وأن نسبة التباين العاملي المفسر(١٣,٢٩%) وقد تشبع بهذا العامل(٢٥) مفردة. وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل(الرفض المهني والأسري)..

## جدول(٦)

التشبعات الدالة على العامل الثاني

| رقم العبارة | العبارة | التشبع |
|---|---|---|
| 67 | يؤلمني أنني كنت او أصبحت مسجونا | 0.630 |
| 49 | قاطعني بعض أفراد أسرتي وأقربائي بسبب سجني | 0.613 |
| 63 | أفقدني سجني كل أمل في الحياة | 0.603 |
| 65 | سجني جعلني شخص مختلف عن الآخرين | 0.572 |
| 45 | أتجنب المواقف التي تجعلني أشعر بأنني مختلف | 0.561 |
| 70 | أحاول جاهدا أن اغير نظرة المجتمع السلبية لي | 0.555 |
| 26 | شعرت بالنبذ عند دخولي السجن لعدم وجود من يزورني | 0.540 |
| 2 | أشعر بأنني أقل مكانة من الناس | 0.518 |
| 38 | أشعر أن الناس يتجنبوني لمجرد أن يعلموا انني مسجوناً | 0.500 |
| 21 | لا يتم دعوتي للمشاركة في المناسبات من قبل معارفي | 0.488 |
| 66 | أتمنى لو كنت شخص آخر | 0.486 |
| 71 | أخشى ان الناس من حولي يكتشفوا انني كنت او مازلت مسجونا | 0.483 |
| 59 | أشعر بالخجل عند التعامل مع الناس | 0.453 |
| 15 | أجد عدم الترحيب بي من قبل أفراد المجتمع | 0.452 |
| 18 | يتعامل معي الناس بحذر وخوف بوصفي مجرم | 0.437 |
| 47 | أشعر بالقلق تجاه مستقبلي | 0.435 |
| 43 | أشعر بأنني شخص غير مرحب به | 0.432 |
| 11 | أشعر بالنبذ من قبل أفراد المجتمع بسبب كوني مسجوناً أو كنت مسجوناً | 0.430 |
| 5 | نظرة الآخرين للمسجونين أنهم جميعا مجرمين | 0.403 |
| 41 | أبتعد عن المواقف الاجتماعية لتجنب الشعور بالنبذ | 0.393 |
| 19 | هناك من يطلق على بأنني مجرم من الناس العاديين ويعيرونني بذلك | 0.354 |
| 30 | لا يسمح الجيران بمخالطة أبنائهم مع أبنائي بسبب دخولي السجن | 0.354 |
| 14 | أنا لست مؤهلا للتنافس مع الاخرين لأنني كنت او مازلت مسجونا | 0.348 |
| 34 | سأظل مجرما في نظر الاجهزة الامنية طوال حياتي | 0.309 |
| 8 | قد لا يرغب أفراد المجتمع بالدخول معي في علاقة صداقة بسبب سجني | 0.301 |

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت(٧,٥٥) وأن نسبة التباين العاملي المفسر(١٠,٤٩%) وقد تشبع بهذا العامل(٢٥) مفردة. وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل(إدراك التمييز الاجتماعي).

**جدول(٧)**

**التشبعات الدالة على العامل الثالث**

| رقم العبارة | العبارة | التشبع |
|---|---|---|
| 10 | غالبية أفراد المجتمع يبتعدون عنى بسبب سجني | 0.604 |
| 40 | إدراكي برفض الآخرين لي يجعلني أنعزل عن الحياة | 0.604 |
| 39 | أتجنب المشاركة بالعلاقات الاجتماعية | 0.588 |
| 72 | أفضل الانعزال عن الآخرين | 0.569 |
| 61 | أشعر بأنني لا قيمة لي | 0.567 |
| 22 | أجد نفسي غير قادر على التعايش مع من حولي | 0.566 |
| 64 | اعتقد انني لن أصبح شخصا سويا | 0.521 |
| 60 | أشعر بالغرابة رغم أنني بين زملائي | 0.510 |
| 57 | شعرت عند دخولي السجن ان الأسرة لا ترغب في التعامل معي | 0.482 |
| 33 | صحيفة السوابق ستحرمني من العمل الشريف | 0.478 |
| 27 | غالبية أفراد المجتمع يحتقرني | 0.476 |
| 58 | ضعف اهتمام واستقبال الاسرة بي جعلني أفكر بالعودة الى الجريمة | 0.470 |
| 46 | أجد صعوبة في تكوين الصداقات لأنني كنت او مازلت مسجونا | 0.458 |
| 54 | تخلى عنى شريك حياتي بعد دخولي السجن | 0.424 |
| 36 | توجد النظرة الدونية من قبل أسرتي وأقربائي وأصدقائي سبب دخولي السجن | 0.397 |
| 69 | اشعر بالرفض لكوني مسجونا | 0.361 |

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت(٧,٢٥) وأن نسبة التباين العاملي المفسر(١٠,٠٧%) وقد تشبع بهذا العامل(١٦) مفردة. وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل(إدراك وصمة الذات).

كما تم حذف(٦) عبارات لحصولها على تشبع أقل من(٠,٣) وهي أرقام(٧، ٩، ١٧، ٣٢، ٤٨، ٦٨). وبذلك تصبح عدد عبارات المقياس(٦٦) عبارة.

**(٣) صدق الاتساق الداخلي:**

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها(١٠٠) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، حيث قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول(٨)،(٩) توضح النتيجة على التوالي.

**جدول(٨)**

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن = ١٠٠)

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.52 | 2 | 0.61 | 10 | 0.61 |
| 3 | 0.70 | 5 | 0.44 | 22 | 0.58 |
| 4 | 0.63 | 8 | 0.43 | 27 | 0.51 |
| 6 | 0.62 | 11 | 0.45 | 33 | 0.67 |
| 12 | 0.65 | 14 | 0.45 | 36 | 0.46 |
| 13 | 0.60 | 15 | 0.56 | 39 | 0.70 |
| 16 | 0.52 | 18 | 0.56 | 40 | 0.61 |
| 20 | 0.68 | 19 | 0.47 | 46 | 0.52 |
| 23 | 0.68 | 21 | 0.57 | 54 | 0.55 |
| 24 | 0.52 | 26 | 0.56 | 57 | 0.53 |
| 25 | 0.62 | 30 | 0.50 | 58 | 0.59 |

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 28 | 0.67 | 34 | 0.39 | 60 | 0.54 |
| 29 | 0.51 | 38 | 0.58 | 61 | 0.66 |
| 31 | 0.58 | 41 | 0.54 | 64 | 0.67 |
| 35 | 0.77 | 43 | 0.45 | 69 | 0.51 |
| 37 | 0.61 | 45 | 0.56 | 72 | 0.57 |
| 42 | 0.52 | 47 | 0.49 | | |
| 44 | 0.45 | 49 | 0.54 | | |
| 50 | 0.56 | 59 | 0.56 | | |
| 51 | 0.59 | 63 | 0.65 | | |
| 52 | 0.57 | 65 | 0.53 | | |
| 53 | 0.61 | 66 | 0.43 | | |
| 55 | 0.43 | 67 | 0.55 | | |
| 56 | 0.61 | 70 | 0.37 | | |
| 62 | 0.47 | 71 | 0.46 | | |

قيمة(ر) الجدولية عند مستوي دلالة(٠,٠٥) = ٠.١٩٥

يتضح من جدول(٨) ما يلي:

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين(٠,٣٧: ٠,٧٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

**جدول(٩)**

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد
والدرجة الكلية للمقياس(ن = ١٠٠)

| م | الأبعاد | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| ١ | الرفض المهني والأسري | ٠,٨٥ |
| ٢ | إدراك التمييز الاجتماعي | ٠,٧٧ |
| ٣ | إدراك وصمة الذات | ٠,٨٦ |

قيمة(ر) الجدولية عند مستوي دلالة(٠,٠٥) = ٠.١٩٥

يتضح من الجدول(٩) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين(٠,٧٧: ٠,٨٦) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

**ب ـ الثبات:**

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام الطرق الآتية:

**(١) معامل ألفا لكرونباخ:**

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها(١٠٠) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالي(١٠) يوضح ذلك.

**جدول(١٠)**

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس(ن = ١٠٠)

| الأبعاد | معامل الفا |
|---|---|
| الرفض المهني والأسري | ٠,٩٢ |
| إدراك التمييز الاجتماعي | ٠,٨٦ |
| إدراك وصمة الذات | ٠,٨٧ |
| الدرجة الكلية | ٠,٩٤ |

يتضح من جدول(١٠) ما يلي:
ـ تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين(٠,٨٦: ٠,٩٢)، كما بلغ معامل الفا للمقياس(٠,٩٤) وهي معاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات المقياس.

**(٢) طريقة التجزئة النصفية:**

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئيين متكافئين ـ العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية ـ ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك على بتطبيقها على عينة قوامها(١٠٠) فرداً، وبعد حساب معامل الارتباط قامت الباحثة بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، والجدول التالي يوضح ذلك.

## جدول(١١)

يوضح معامل الارتباط والثبات بين درجات العبارات الفردية والزوجية لمقاس وصمة الذات(ن=١٠٠)

| العبارات الفردية | | العبارات الزوجية | | معامل الارتباط | معامل الثبات |
|---|---|---|---|---|---|
| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 59.29 | 12.92 | 60.15 | 11.09 | 0.62 | 0.77 |

قيمة(ر) الجدولية عند مستوي دلالة(٠,٠٥) = ١٩٥.٠

يتضح من جدول(١١) ما يلي:
ـ بلغ معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية للمقياس(٠,٦٢)، كما بلغ معامل الثبات(٠,٧٧) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

**نتائج البحث:**

والذي ينص علي: -"توجد قدرة تنبؤية بوصمة الذات من خلال تقدير الذات لدي السجناء بجرائم مختلفة"
وللتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل الانحدار التدريجي للكشف عن متغير تقدير الذات كأحد متغيرات الشخصية يسهم في التنبؤ بوصمة الذات لدي السجناء في جرائم مختلفة كما هو موضح بالجدول التالي: -

## جدول(١٢)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بين وصمة الذات ومتغيرات الشخصية
لدي المسجونين بجرائم مختلفة(ن = ١٠٠)

| المقياس | الارتباط المتعدد R | التباين المشترك R2 | قيمة الثابت | قيمة B | قيمة Beta | النسبة الفائية F | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تقدير الذات | ٠,٦١ | ٠,٣٧ | ٩٢,٨٢ | ٣,٨٠ | ٠,٦١ | **٥٦,٤٤ | **٧,٥١ |

* دالة عند مستوى(٠,٠٥) ** دالة عند مستوى(٠,٠١)

يتضح من الجدول(١٢):

يمكن التنبؤ بوصمة الذات من خلال(تقدير الذات) لدى المسجونين بجرائم مختلفة، حيث جاء(تقدير الذات) في الترتيب الأول من حيث إسهامه في وصمة الذات، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد(R) بين المتغيرين(٠,٦١) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره(R2) وقيمته تساوى(٠,٣٧) وذلك بنسبة إسهام(٣٧,٠٠%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة(ف)(٥٦,٤٤) وهي دالة عند مستوى(٠,٠١)، مما يدل على وجود ارتباط بين(تقدير الذات) ووصمة الذات، وبالتالي يمكن التنبؤ بوصمة الذات في ضوء(تقدير الذات)، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

**وصمة الذات** = ٩٢,٨٢ + ٣,٨٠(درجات العينة في تقدير الذات)

ويمكن أن نرمز لها هكذا ص = ٩٢,٨٢ + ٣,٨٠ × س(حيث ص هو وصمة الذات، س هو تقدير الذات).

**مناقشة الفرض:**الذي أوضح أنه يمكن التنبؤ بوصمة الذات لدي السجناء بجرائم مختلفة من خلال تقدير الذات. وهدة النتيجة تشير الي أن الوصمة تمثل العدو الأول لتقدير الذات حيث أنه أحد ميكانزيمات الدفاع التي يستخدمها الفرد

عندما يعجز عن إثبات هويته، حيث يعمل تقدير الذات المكتسب من خلال تعامله مع الآخرين والتفاعل معهم علي إثبات الذات وحمايتها من الكرب المرتبط بنقص القدرة علي إثبات الذات. وهذا يتفق مع ما يراه " ماسلو- Maslow "( ١٩٧٠م) أن الحاجة إلي تقدير الذات من الحاجات الأساسية للإنسان، وتشير هذه الحاجة إلي ضرورة شعور الفرد باحترام الآخرين له الي جانب شعوره بالكفاية والجدارة مع ملاحظة أن تقدير الذات الذي يضعه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديده لأهدافه واتجاهاته ولاستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه. ويري أن تقدير الفرد لذاته واعتباره يرتفع عندما يجد إحساساً بالانتماء وعندما يشعر بالاستحقاق والجدارة، حيث يشعر أنه موضع تقبل من الآخرين وبأنه كفء، وينمو لدية الإحساس بالانتماء إلي الجماعة وتمنحه الشعور بالقيمة بالنسبة للآخرين، وبالتالي هذا ما يفقده السجناء داخل المؤسسات العقابية(السجن) وذلك نظراً لعدم اختلاطهن بالمجتمع الخارجي مما كان سببا في الشعور بالعزلة وعدم القدرة علي التواصل الاجتماعي والإحساس بالدونية وأنهم أقل من الآخرين، مما له تأثيرا سلبياً علي تقدير الذات لديهم ويؤدي إلي شعورهم بعدم السعادة يكون من نتائجه إنخفاض الشعور بوصمة الذات.( إيمان محمد، ٢٠١١م، ص ٤)

ووفقاً لنظريات تقدير الذات أن فئة السجناء بالمؤسسات العقابية لديهم تقدير ذات منخفض نظراً لإنتمائهم إلي الجماعات الأقل قيمة، حيث أنهم يستدمجوا الإتجاهات السلبية الصادرة عن نظرة المجتمع لهم والإدراك السلبي تجاههم وبالتالي إستدماج الشعور بوصمة الذات. حيث أكد " كروكر – Crocker "( ١٩٩٩م) علي توفر عدد كبير من الأدلة التي تؤكد علي وجود إحساس بالنقص والدونية ومستويات رهيبة من كراهية الذات داخل جميع الجماعات الأقل قيمة دون إستثناء.( Crocker, 1999, P: 89)

## قائمة المراجع:

### اولاً:المراجع العربية:


- إبراهيم أحمد أبو زيد(١٩٨٧): **سيكولوجية الذات والتوافق**، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- احسن طالب مبارك(٢٠٠٠): **العمل الطوعي لنزلاء المؤسسات الإصلاحية**، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- أحمد حسين العسيري(٢٠٠٩): **الاتجاهات المجتمعية نحو السجناء المفرج عنهم وأثرها على العود إلى الجرائم في منطقة تبوك**، الاردن، الكرك: جامعة مؤته، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- أحمد صالح الواكد(٢٠٠٥): **العلاقة بين الانخراط في برامج الإصلاح والتأهيل في المؤسسات العقابية الأردنية والعود إلى الجريمة**، الأردن، الكرك: جامعة مؤتة رسالة ماجستير غير منشورة.
- الحميدي محمد ضيدان الضيدان(٢٠٠٣): **تقدير الذات وعلاقته بالسموك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، www.abegs.org
- رجاء عثمان محمد قسم السيد(٢٠١٧): **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى نزلا ء السجون بولاية الخرطوم**، رسالة دكتوراة، جامعة الرباط الوطني، الخرطوم.
- سعود الرويلي،(٢٠٠٨): **الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود إلى الجريمة**، رسالة ماجستير منشوره السعودية الرياض: مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- سهيلة محمود، محمد نصار(٢٠١٨): **التكيف النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى زوجات نزلاء مركز الإصلاح والتأهيل في الأردن**، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث في سلسلة البحوث التربوية.
- صفوت فرج(١٩٨٠): **القياس النفسي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عايد عواد الوريكات(٢٠٠٨): **نظريات علم الجريمة**، الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبدالله عبد العزيز اليوسف(٢٠٠٧): **توقعات النزلاء نحو القبول الاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- فاتن المعايطة(٢٠٠٦): **فحص فروض نظرية الوصم والكشف عن العلاقة بين الوصم الرسمي وغير الرسمي ودرجة ونمط الانحراف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك الأردن.
- مايسة جمعة(٢٠٠٧): **تعاطى المخدرات بين مشاعر المشقة وتعبير الذات علم النفس الأكاديمي المعاصر**، مكتبة الدار العربي للكتاب، القاهرة.
- مجدي محمد الدسوقي(١٩٩٨): **" دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدي عينة من الراشدين وصغار السن"**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد(٢)، العدد(٢٠)، جمهورية مصر العربية.
- محمد شوكت(١٩٩٣): **تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والعلاقات مع الأقران**، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- محمد حمد شفيق(٢٠٠٠): **علم النفس الاجتماعي**، تطبيقات في ميدان الجريمة والاضطرابات السلوكيّة، جامعة الزقازيق، كليّة الآداب.
- محمد بن عبد الله الجريوي(١٩٩٠): **السجن وموجباته في الشريعة الإسلامية**، الرياض.
- وزفاق سميرة(٢٠٠٨): **علاقة الضغوط النفس اجتماعية بتقدير الذات لدى المدمنين المسجونين**: دراسة ميدانية بمدينتي بسكرة وورقلة، رسالة ماجستير، الجزائر.
- وفاق صابر علي، خالد إبراهيم حسن(٢٠٠٦): **تقدير الذات لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم**، جامعة النيلين، الخرطوم.

## ثانياً:المراجع الأجنبية:


- Ablon, J.(2002). The nature of stigma and medical conditions. Epilepsy & Behavior, 3(6), 2-9.
- Adams, M. S., Robertson, C. T., Gray-Ray, P., & Ray, M. C.(2003). Labeling and delinquency. Adolescence, 38(149), 171.
- Brohan, E., Slade, M., Clement, S., & Thornicroft, G.(2010). Experiences of mental illness stigma, prejudice and discrimination: a review of measures. BMC health services research, 10(1), 80.
- Cast A., & Burke A.,(2002). " A theory of Self Esteem , Oxford Journals , Social sciences , Vol.( 801) , N.( 3).
- Cooper Smith(1967): " The antecedents of Self–esteem ", Self-Report Measures for Love and Compassion Research Self–esteem.
- Cooper smith,(1981): " Self - esteem Inventories Consat Psychologist ", Press Bobation C. A.
- Corcker, Jennifer, Brenda, &Major(1989). "Social Stigma and Self - esteem(The self – Protective Properties of Stigma) ", Psychological.
- Darren S. Levin(2011): evaluating the efficacy of the empowered curriculum of self-determination for students with visual impairments, PhD. Temple University Graduate Board.
- Fung K. M., Sang T., & Corrigan,(2007). Measuring Self–stigma of Mental Illness in China and Implications for Recovery, International Journal of Social Psychiatry, Vol.(53), N.(22).
- Ikiz, F. E., & Cakar, F. S.(2010). Perceived social support and self-esteem in adolescence. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 5, 2338-2342.
- Jones E. E., Farina A., Hestorg A.H., Markus H., Miller D.T., & Scott R.A.,(1984). " Social Stigma The psychology Of marked Relationship", Free Man and Co.
- Kathleen A. Martin Ginis, Christophe Cernigon, Guillaume R. Coudevlle(2011). self-esteem, self-confidence, anxiety and claimed self-handicapping a meditational analysis, Journal Homepage: www.elsevier.com
- Livingston, J. D., & Boyd, J. E.(2010). Correlates and consequences of internalized stigma for people living with mental illness: A systematic review and meta-analysis. Social science & medicine, 71(12), 2150-2161.
- Major, B., & O'brien, L. T.(2005). The social psychology of stigma. Annu. Rev. Psychol., 56, 393-421.
- Minor, K. I., Wells, J. B., & Sims, C.(2003). Recidivism among federal probationers-predicting sentence violations. Fed. Probation, 67, 31.
- Rosenberg M.,(1965). " Society and the Adolescent Self–image " , Self-Report Measure for Love and Compassion Research , Self-steem.